الوفاق

صحيفة ايران الدولية

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• المدير المسؤول: سجاد اسلاميان • رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع الشهيد مطهري - شارع الشهيد علي اكبري - مقابل زقاق تيرداد
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨-١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والاعلامية

الرسول الأكرم(ص):

مَن الْتَمَسَ رِضَى اللهِ بِسَخَطِ النّاسِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ وَ اَرْضَى عَنْهُ النّاسَ وَ مَن الْتَمَسَ رِضَى النّاسِ بِسَخَطِ اللهِ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ وَ اَسْخَطَ عَلَيْهِ النّاسَ

الإمام الخميني(رض):

إنّ ما يُنجي الانسان من التزلزل والانزلاق هو «ذكر الله»

عميد كلية الدراسات العالمية:

مستقبل العلوم الاجتماعية مرتبط بالاتجاهات المستقبلية للتكنولوجيا

الوفاق/ قال رئيس كلية الدراسات العالمية بجامعة طهران: إن نظرتنا للمستقبل في العلوم الاجتماعية وفهم علاقتها بالتقنيات الجديدة تتطلب معرفة الحاضر وفهم الاتجاهات المستقبلية للتكنولوجيا.

وقال سيد سعيد رضا عاملي، في مؤتمر إحياء يوم المستقبل العالمي التاسع الذي عقد في أكاديمية العلوم، في كلمة بعنوان "مستقبل العلوم الاجتماعية في ضوء التقنيات الجديدة" إن التقنيات لها تأثير أولي ثم تصبح مؤسسية في المجتمع.

ونقلاً عن تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي لعام ٢٠٢٣، سرد ١٠ تحديات رئيسية لظروف ما بعد كورونا وهي: التغيرات المناخية والأحوال الجوية، الكوارث الطبيعية، فقدان التنوع البيئي، هجرة عدد كبير من البشر على الكوكب، القطبية الثنائية وتحديات التغيرات في أجواء المجتمعات، وأزمات الموارد الطبيعية، والدمار الواسع النطاق للبيئة. ويعد استمرار عدم المساواة في العالم أحد التحديات الأخرى المذكورة في هذا التقرير، والذي على أساسه هناك ٨٢٠ مليون شخص في العالم يعانون من الجوع، وثلث سكان العالم لديهم دخل يومي أقل من ٦ دولارات.

وتابع عميد كلية الدراسات العالمية بجامعة طهران: إن التغير في طبيعة الزمن بسبب التقنيات الجديدة، وخاصة تقنيات الاتصال، يعني أن التقسيم المكاني للفضاء الاجتماعي، بما في ذلك الفضاء الحقيقي والفضاء الافتراضي، يؤدي إلى الازدواجية الثقافية والاجتماعية. هذه الازدواجية ذات صلة أيضًا بالمجال الأصلي والحديث والحقيقي والافتراضي. وتابع العاملي مناقشة مسألة الثقافة وأشار إلى أن الثقافة التي انبثقت من الحياة الواقعية والافتراضية اكتسبت معنى، والثقافة التي انبثقت من الذكاء الاصطناعي أصبحت مكانية أو أكثر.

كيف نفهم المستقبل؟

وأكد العاملي: اليوم، نحن أمام عالم أكثر ارتباطاً بالفضاء الافتراضي، وهو ما أدى إلى تكوين مجتمع يضم ٦ مليارات شخص في الفضاء الافتراضي. واليوم، وبحسب الإحصائيات، فإن ٦٧٪ من سكان العالم متصلون بالإنترنت، وهذا يغير العقل الاجتماعي. وأيضًا، بحلول عام ٢٠٢٥، سيصل حجم البيانات العالمية إلى ١٧٥ زيتابايت.

واعتبر مكوني أجهزة الكمبيوتر هما السرعة والمعالج وقال: إن حواسيب الجيل الكمي تنظر في عدد كبير من التركيبات في نفس الوقت وتعالج البيانات بسرعة ٣٠ كيلو بايت.

بعد هذه المقدمة، أثار رئيس كلية الدراسات العالمية بجامعة طهران سؤالاً حول كيفية فهم المستقبل وما هي الطريقة التي يجب استخدامها وأجاب: أفضل طريقة هي النظر إلى المستقبل في العلوم الاجتماعية وعلاقته بالتقنيات الجديدة.

والتوقيع على إتفاقية مشتركة؛

تطوير التعاون بين إيران والجزائر في مجال المعرفة والابتكار

الوفاق/ خلال زيارة روح‌الله دهقاني فيروزآبادي للجزائر تم التوقيع على اتفاقية تعاون في مجالات الاقتصاد المعرفي والابتكار مع شركات في الجمهورية الديمقراطية الشعبية الجزائر. وقد أخذ في الاعتبار العلاقات الممتازة بين البلدين واهتمامهما المشترك بتعزيز التعاون في مجالات الاقتصاد المعرفي والابتكار، فضلا عن الرغبة في خلق قنوات تعاون أكثر إنتاجية وتقدما في قطاع ريادة الأعمال بما يعكس الإمكانات بين البلدين.

أهداف الاتفاقية تهدف لتبادل الإنجازات والتجارب المبتكرة لتعزيز خلق القيمة الاقتصادية في البلدين المعنيين، وضرورة التعاون المستدام والفعال لصالح البلدين

وقد تم توقيع اتفاقية التعاون في مجالات اقتصاد المعرفة والابتكار بين روح الله دهقاني نائب رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة نيابة عن إيران وياسين المهدي وليد، وزير الاقتصاد القائم على المعرفة والشركات الناشئة والشركات الصغيرة نيابة عن الجزائر.

وتشمل أهداف هذه الاتفاقية تبادل الإنجازات والتجارب المبتكرة لتعزيز خلق القيمة الاقتصادية في البلدين المعنيين، وضرورة التعاون المستدام والفعال لصالح البلدين، والمساعدة في تعزيز وتطوير اقتصاد المعرفة والابتكار وتطوير قنوات مشتركة فعالة لتبادل المعرفة التكنولوجية والحلول المبتكرة في المجالات ذات الاهتمام المشترك وإقامة تعاون وعلاقات بين الطرفين من أجل تعزيز وتطوير التعاون في مجالات اقتصاد المعرفة والابتكار وفقا للقوانين الحالية.

ونصت مجالات التعاون في هذه الاتفاقية على المستوى المؤسسي والتنظيمي والتشغيلي بهدف تطوير اقتصاد المعرفة والابتكار في كلا البلدين، وتشجيع ودعم مشاريع نقل التكنولوجيا وبرامج الاستثمار للشركات القائمة على التكنولوجيا الجديدة (NTBF) و الشركات الناشئة في كلا البلدين، إنشاء صندوق مالي مشترك للتعاون في اقتصاد المعرفة والابتكار، وإنشاء شركات مشتركة من أجل تنفيذ مشاريع البحث والتطوير، والتسويق والإنتاج الصناعي للمنتجات القائمة على المعرفة، وتعزيز التواصل المباشر بين البلدين. والجهات الحكومية ذات الصلة والهيئات التنظيمية والمنظمات الصناعية أو التجارية، بالإضافة إلى مراكز النمو والمسرعات وبيوت الابتكار والتكنولوجيا وغيرها.

وعليه، ولتسهيل تنفيذ هذه الاتفاقية، سيتم تشكيل لجنة مشتركة للتعاون العلمي والتكنولوجي خلال شهرين بعد توقيع هذه الاتفاقية بعدد متساو من ممثلي الطرفين. وستتم إدارة اللجنة المشتركة بشكل مشترك من قبل الرؤساء المعينين من قبل كل من الطرفين، وستعقد اجتماعات اللجنة المشتركة بالتناوب في إيران والجزائر.

إقامة المؤتمر الدولي «المكان والزمان على طريق الحرير»

الوفاق/ سيعقد المؤتمر العلمي والثقافي والفني الدولي "المكان والزمان" (MA) في طهران وتبريز بحضور أساتذة وخبراء بارزين من إيران واليابان والصين وفرنسا وجورجيا وتركيا وغيرها على طريق الحرير. وسيعقد هذا المؤتمر، الذي يتم تنظيمه على شكل مؤتمر ومعرض، بشكل مشترك بين إيران واليابان يومي ٥ - ٦ مارس في طهران ويومي ٧ - ٨ مارس في تبريز. ويعد الإلمام بالثقافة والفن والهندسة المعمارية والتخطيط الحضري بين البلدين إيران واليابان في شكل ندوات وورش عمل فنية واجتماعات عديدة، فضلاً عن تبادل الخبرات، من بين الأهداف المهمة لهذا البرنامج.

إن مفهوم MA، الذي ينطوي على غموض أو محدودية الزمان والمكان ويضع نفسه في مواجهة المنطق الغربي للإدراك الثقافي، هو بالتأكيد شائع بين هذه المجالات التابعة للثقافة الشرقية. وخلافا لما حدث قبل ٤٠ عاما، يتم تنظيم هذا المؤتمر والمعرض من خلال المبادرات الثنائية بين إيران واليابان. وقد تم اختيار الأساتذة والفنانين من كلا البلدين على أساس الأفكار المقارنة للزمكان والتي يتم تفسيرها على أساس الخلفيات الفلسفية والأيديولوجية لكلا الثقافتين. وسيعقد الجزء الأول من الحدث العلمي والثقافي والفني الدولي طريق الحرير في جامعة خواجة ناصر الدين طوسي للتكنولوجيا في طهران.

كما ستتم مواصلة للحدث العلمي والثقافي والفني الدولي طريق الحرير يومي ٧ - ٨ مارس في مدينة تبريز مع حفل الافتتاح في جامعة الفن الإسلامي وبيت نيكدل التاريخي في تبريز بحضور السفير الياباني والوطني والمسؤولين الإقليميين، ثم يبدأ معرضان آخران في المنازل التاريخية أنشطتهما. تجدر الإشارة إلى أن عقد ندوة تعليمية حول الحفاظ على الأنسجة التاريخية والفن المعاصر من قبل أساتذة يابانيين بارزين والأمية الثقافية لإيران واليابان في تبريز والأداء الموسيقي الحي لفرقة يابانية سيكون من بين البرامج الأخرى للمؤتمر الدولي.

كاريكاتير

قصة تقدّم

قصص من الحياة العلمية للعالم الشهيد محسن فخري زاده

أنت الذي لم أكن أعرفك

الوفاق خاص
سعيد علاميان / كاتب

عندما سمعت اسمه على وسائل الاعلام الأجنبية، علمت أن هذا الاسم قد أرهب وأثار غضب أعداء الثورة الاسلامية والجمهورية الاسلامية الايرانية، إلى أن أتى ذاك يوم الجمعة المشؤوم (الجمعة السوداء) بتاريخ ٧ آذر ١٣٩٩ الموافق ٢٠٢٠/١١/٢٧ وهو تاريخ استشهاد هذا العالم الكبير على طريق آبسرد دماوند. وتم انتشار رسائل تعزية حارة وأقيمت مراسم تشييع عظيمة في كل من طهران ومشهد وقم، ولكن اسم محسن فخري زادة بقي اسما لعالم لانعرف الكثير عنه.

بقي هذا الاسم مجهولاً إلى أن التقى سماحة قائد الثورة الاسلامية بعائلة الشهيد وقال: «إن كان العمل يتم في سبيل الله ستبقى النخب العلمية في مختلف المجالات في حسرة لأنها لم تعرفه قبل استشهاده"

في صيف عام ١٤٠٠ – ٢٠٢١ تم بدء العمل على هذا الكتاب، وتم اجراء حوارات ولقاءات مع أفراد عائلة الشهيد وأصدقائه ورفاق سلاحه خلال فترة الدفاع المقدس. واستطاعت هذه الرويات نوعاً ما أن توضح لي بعض الجوانب عن حياة الشهيد وولادته ومحيطه ومراحل دراسته الابتدائية والاعدادية وعن مشاركته في الجبهة حتى نهاية الحرب وكذلك وضحت لي جوانباً من سلوكه وخصاله الشخصية. وعندما وصلنا في حوارنا إلى طلابه وزملاء عمله تكشفت لي آفاق جديدة وتوصلت إلى حقائق مذهلة عنه. وعندها علمت أن المجال النووي هو فقط جزء من مجالات معرفة العالم محسن فخري زادة التي لانظير لها. وعلمت أن ألقاباً مثل العالم النووي والقنابل الذرية ماهي إلا ذرائع للأعداء لارتكاب جرائمهم ليتمكنوا من الحوؤل دون مواكبة الجمهورية الاسلامية الايرانية لركب الحضارة والعلم في العالم من خلال اغتيالهم لهذه النخب.

ومن خلال كتابتي للكتاب حاولت أن أعرّف القارئ إلى حد ما على هذا العالم العبقري، وسعيت لئلا يكون هذا الكتاب عبارة فقط عن تذكار وتمجيد للشهيد العالم؛ بل أن يكون محتواه ملهماً لجيل الشباب على الأخص؛ ليستفيدوا منه في بناء مستقبلهم. ومن المعلوم أن الكثير من المطالب المتعلقة بالتقدم العلمي للشهيد فخري زادة ومجموعته في المجالات غير النووية لا تزال غيرقابلة للنشر، ولكن القارئ الشاب يستطيع أن يتعلم دروساً كثيرة من خلال قراءته لهذه الروايات القصيرة. وإن الشهيد فخري زادة يعلّم الشباب من خلال سيرة حياته أن النجاح ليس متعلقاً بالجامعات الأوروبية أو الأمريكية وإنما هو أمر مربوط بالشخص ذاته. وقد بيّن فخري زادة أننا قادرون على النهوض في بلدنا، المكان الذي زعموا أنه متخلف ولا وجود للعلم فيه! وأنه يمكننا الوصول إلى مرحلة يقف فيها كبار العلماء في العالم أمامنا وهم يشعرون بالعجز. وفيما يلي نطرح أجزاءاً من كتاب «أنت الذي لم أكن أعرفك» ليتعرف قراء مجلتنا أكثر على شهيدنا العظيم.

السعي إلى دخول مجالات المعرفة المجهولة

لقد كان الشهيد فخري زادة يسعى لدخول مجالات العلم المجهولة، وكان يقول علينا أن نطرح خططاً وبرامجاً لتطويرالنظام التعليمي بحيث أنه بعد عشر سنوات أو عشرين سنة عندما يتحدث خرّيجو جامعاتنا سيسعى العالم لتعلم اللغة الفارسية لكي يعرف ماذا يقول هؤلاء الخريجون أو ليفهموا ماذا يقول الدكتور الفلاني. لقد عرف الكثيرون الشهيد فخري زادة بالعالم النووي ولكنه في السنوات الاخيرة قد سار في مراحل أخرى. وكان الأعداء يخشونه لهذا السبب؛ لأن مجالات عمله المجهولة كان يمكنها ايجاد قوة وقدرة أكبر بكثير من تلك التي يمكن للمجال النووي إيجادها.

يتبع...